افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن حدثاً عابراً ، أو لقاءً بروتوكولياً وفقاً لنظم السياسة والدبلوماسية إنما اختزل في طياته إرثاً حضارياً ، وبعداً تاريخياً أختصر زماناً من تطور علاقة الرسالات السماوية مع بعضها .

رغبة الفاتيكان وحضورها بين يدي النجف الأشرف يعكس تشخيصاً للواقع الإسلامي في إطاره المتعدد ، ورصداً دقيقاً للامتداد الإنساني في رسالات السماء السماح . وهو القول الفصل بلسان مرجعية النجف الأشرف في ميادين التسامح والسلام، ولقد وقفت الفاتيكان عند أهل الأديان والمذاهب والملل في غير هذا اللقاء فلم تجد لغير النجف الأشرف باباً ، وسوى المرجعية العليا فيها لُباباً، يتسع مورداً، وينهض فكراً ، ويسمو عملاً وفعلا، فكان ما أرادت حيث وجدت في النجف الأشرف بحسب تعبيرها (رجل الله) واستمعت لكلامه ومن خلفها مئات الملايين في العالم يتابعون اللقاء وما يصدر عنه .

لقد أرادت النجف الأشرف توكيد رسالة السماء في الأرض، وأرادت الفاتيكان أن تكون شاهد هذه الرسالة وحجتها على مَنْ وجّهت إليهم، فماذا بعد هذا اللقاء وكيف يمكن استثمار نتائجه وشقّ ظلام عوالم حاكمية الطغيان والتسلط والجهل والانحراف على البشرية في عالمنا اليوم، إنها مسؤولية جميع المفكرين والعلماء والباحثين ومن كانت الحكمة غايتهم والإنسان همهم ومقصدهم .

في هذا العدد الجديد من مجلة العقيدة تنبعث همم المفكرين والباحثين بالعناوين الجادة، والمضامين العالية لتؤسس نهجاً بحثياً يقوم على انتزاع الخلاصات المعرفية من موضوعات شتى، همّها الإنسان كياناً وفكراً حياً فاعلاً .

ففي أول بحوث المجلّة قدم الباحث رؤية معرفية لنصرة الإسلام المحمدي، قائدها وفارسها الصديقة الطاهرة الشهيدة الزهراء البتول عليها السلام .

وجاء بعد ذلك بحث (**الاعتبار في بيان مفهوم الانتظار**) حاكياً عن المفهوم المقدس للانتظار ، وما هي ضوابطه وشروطه وكيفية تمثله .

وضمّ هذا العدد بحثاً عن (**التراث العقدي للشيعة الإمامية**) برؤية بيبليوغرافية.

وتضمن العدد كذلك وقفات نقدية (**للإشكالية العقدية في منظومة ابن عربي المعرفية**)، وعلى المنوال نفسه كانت رواية ابتداء نزول القرآن (**رواية إقرأ**) مداراً للنقد وتصحيح العقيدة في أحداث ومواقف نزول النصّ القرآنيّ .

هذه الدراسات وغيرها كانت محور هذا العدد من (**العقيدة**) نأمل أن تحظى خلاصاتها العلميّة ، ونتائجها المعرفيّة ، وفرائد مضامينها بالفائدة القيمة والمنفعة الجمّة ، والله من وراء القصد .

مدير التحرير